

بحار الأنوار

[165] مالکها مملوک، وتراثها متروک ؟ " وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من کلامه عليه السلام. ومنهم الفلاسفة وهو أرجحهم، قال عليه السلام: أنا النقطة أنا الخط أنا الخط أنا النقطة، أنا النقطة والخط، فقال جماعة: إن القدرة هي الاصل، والجسم حجاب به، والصورة حجاب الجسم، لان النقطة هي الاصل، والخط حجاب به ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي. وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عارية من المواد، عالية عن القوة والاستعداد، تجلی لها فأشرقت، وطالعتها فتلات، والقي في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الانسان ذا نفس ناطقة. إن زكاها بالعلم فقد شابته جواهر أوائل عللها، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد. أبو علي سينا (1): لم يكن شجاعا فيلسوفا قط إلا علي عليه السلام. الشريف الرضي: من سمع کلامه لا يشك أنه کلام من قبع في كسر بيت (2) أو انقطع في سفح جبل، لا يسمع إلا حسه، ولا يرى إلا نفسه، ولا يكاد يوقن بأنه کلام من ينغمس (3) في الحرب مصلتا سيفه، فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف (4) دما ويقطر مهجا، وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضائله العجیبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد. ومنهم المهندسون وهو أعلمهم، حفص بن غالب مرفوعا قال: بينا رجلان جالسان في زمن عمر إذ مر بهما عبد مقيد، فقال أحدهما: إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا، وحلف الآخر بخلاف مقالته، فسئل مولى العبد أن يحل

(1) في المصدر: أبو علی بن سينا. (2) بكسر الكاف، راجع البيان الاتي. (3) في المصدر: يتغمس. (4) قط القلم ونحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالارض. نطف الماء أو الدم: سال قليلا قليلا.